

البداية والنهاية

قال أبو شامة وفيها في ثاني عشر جمادي الآخرة توفي البدر المراغي الخلافي .
المعروف بالطويل وكان قليل الدين تاركا للصلاة مغتبطا بما كان فيه من معرفة الجدل
والخلاف على اصطلاح المتأخرين راضيا بما لا يفيد وفيها توفي .
محمد بن داود بن ياقوت الصارمي .
المحدث كتب كثير الطبقات وغيرها وكان دينا خيرا يعير كتبه ويداوم على الاشتغال بسماع
الحديث C تعالى .
ثم دخلت سنة إحدى وستين وستمائة .
استهلت وسلطان البلاد الشامية والمصرية الظاهر بيبرس وعلى الشام نائبه آقوش النجيبى
وقاضي دمشق ابن خلكان والوزير بها عز الدين بن وداعة وليس للناس خليفة وإنما تضرب
السكة باسم المستنصر الذي قتل .
ذكر خلافة الحاكم بأمر الله أبي العباس .
أحمد بن الأمير أبي على القبي ابن الأمير علي بن الأمير أبي بكر بن الامام المسترشد
بأمر أمير المؤمنين أبي منصور الفضل بن الامام المستظهر بأمر أحمد العباسي الهاشمي لما
كان ثاني المحرم وهو يوم الخميس جلس السلطان الظاهر والامراء في الايوان الكبير بقلعة
الجبيل وجاء الخليفة الحاكم بأمر الله راكبا حتى نزل عند الايوان وقد بسط له إلى جانب
السلطان وذلك بعد ثبوت نسبه ثم قرئ نسبه على الناس ثم أقبل عليه الظاهر بيبرس فبايعه
وبايعه الناس بعده وكان يوما مشهودا فلما كان يوم الجمعة ثانية خطب الخليفة بالناس
فقال في خطبته الحمد لله الذي أقام لآل العباس ركنا ظهيرا وجعل لهم من لدنه سلطانا نصيرا
أحمد على السراء والضراء واستعينه على شكر ما أسبغ من النعماء واستنصره على دفع
الاعداء وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمد عبده ورسوله A وعلى آله وصحبه
نجوم الاهتداء وأئمة الاقتداء لا سيما الأربعة وعلي العباس كاشف غمة أبي السادة الخلفاء
وعلى بقية الصحابة أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين أيها الناس اعلموا أن
الامامة فرض من فروض الاسلام والجهاد محتوم على جميع الانام ولا يقوم علم الجهاد إلا باجتماع
كلمة العباد ولا سبب الحرم إلا بانتهاك المحارم ولا سفكت الدماء إلا بارتكاب الجرائم فلو
شهدتم أعداء الاسلام لما دخلوا دار السلام واستباحوا الدماء والاموال وقتلوا الرجال
والاطفال وسبوا الصبيان والبنات وأيتموهم من الالباء والأمهات وهتكوا حرم الخلافة والحريم
وعلت الصيحات من هول ذلك اليوم الطويل فكم من شيخ خضبت شيبته

